

العامل الثالث: وهو تبادل الهدايا وهو أسرع وأسهل الطرق إلى انتقال التأثيرات من أي مكان لآخر فحينما تقع التحفة في يد الفنان أو الصانع تشد انتباهه وتحوز علي إعجابه فيحاول تقليدها أو أن يستوحي من زخارفها وأشكالها شيئا جديدا أما عن قدوم الهدايا أو تبادلها مع دول الشرق التي وقعت تحت حكم المغول فيبدو بعد أن كسر التتار امام الممالك وبعد أن هدام الله عز وجل إلى دينه الحنيف وبعد توسع سلاطين الممالك أيضا في علاقتهم معهم ومع غيرهم من الدول الأخرى أصبحت الهدايا المتبادلة أمر ضروري بينهم كدليل علي حسن النوايا وكسب العلاقات الطيبة أو المبالغة في إظهار الود والاحترام المتبادل. العامل الرابع: وهو ما يرد من غنائم الحروب حيث أن المنهزم في أي حرب عند ثبوت انهزامه لا يفكر بأي شيء سوى النجاة بحياته والبعد عن الأسر ونظرا لما كانت عليه الحروب في العصور الوسطي فقد كانت تحتاج إلى أوقات طويلة جدا فلهذا كانت الجيوش تأخذ معها ما يساعدها علي تحمل تلك المشقة وقد كانت عادة هذه الحروب أيضا أن يخرج مع هذه الجيوش الأمراء وبعض كبار الدولة بل أحيانا كثيرة كانت تقود هذه الجيوش الملوك والسلاطين بأنفسهم